

# جواب الكلم من معجزات النبي ﷺ | درس للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

بسم الله الرحمن الرحيم. أخي المجتهد هيا بنا نستعرض أي حديث من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ونستخرج منها هذه الفوائد فهل جواب الكلم القرآن فقط؟ القرآن حفظ بلفظه يبقى كلامنا الان لاحاديث الرسول. جواب الكلم. وتعريف جواب الكلم هو اللفظ الموجع الذي يعطي معان كثيرة. فإذا كان - 00:00:00

كذلك. فصار اللفظ الواحد يفيد مائة حب. جواب الكلمات. فهذا يدل على ان كلامه صلى الله عليه وسلم احاط بحاجة انه لا يوجد حاجة ولا حكم جديد الا وهو موجود في كلامه. اما صريحا واما بدلالة - 00:00:30

الإيمان جواب الكلمات. من الفوائد الكبرى التي يدور الحديث حولها. الإخلاص فضل العمل كله. يبقى هذا يدلنا على ان العمل الصالح له رائحة وعتبر يعرفه المرء من نفسه لا كما قال المبتدعة من الصوفية ان المخلص لا يعرف صالح عمله من فاسد - 00:00:50 جواب الكلم. الفائدة الثانية انه يجوز لك ان تتسل بالعمل الصالح. هذا التوسل النبي عليه الصلاة والسلام كان يخطب الجمعة فجاء اعرابي فوقف على الباب وقال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقت الماشية فادعوا الله ان - 00:01:10

فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه الى السماء وقال اللهم افتتنا اللهم اسكننا فتكاثر الغمام كانه الجبال وما النبي صلى الله عليه وسلم من على المنبر الا والمطر يتحذر من على لحيته. ثم تبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اشهد اني - 00:01:30 عبد الله ورسوله. فلما قال ذلك؟ تحقيقا لجناح التوحيد فقال انا عبد استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم اطوارا. ما لكم لا تروجون - 00:01:50

لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. من معجزاته صلى الله عليه واله وسلم جواب الكلم مجلس من مجالس العلم لفضيلة الشيخ فيه الشيخ أبي اسحاق الحويني. وسبئيات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضر له. ومن يضل فلا - 00:02:30 لا دين له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:03:00

ضلاله وكل ضلاله في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صلية على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد - 00:03:20 قال الامام البخاري رحمة الله في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنّة من صحيحه في باب قول النبي صلى الله عليه واله وسلم بعثت بجواب الكلم قال الامام حدثنا عبد العزيز بن عبد الله - 00:03:40

قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب او سعيد ابن المسيب كالاهما صحيحة. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال بعثت بجواب الكلم ونصرت بالرعب. وبين انا - 00:04:02 رأيتني اوتت بمقاتل خزائن الارض ووضعت في يدي قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانتم تلغصونها او ترgeb او كلمة تشبهها وهذا الحديث رواه الامام البخاري ايضا في صحيحه في كتاب التعبير. تعبير اللي هو تعبير الاحلام - 00:04:25

تعبير الرؤى له كتاب اسمه كتاب التعبير رواه ايضا من طريق عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله وسلم لكن قال هناك فانتم تمثلونها. هنا فانتم تلغصونها او ترgebونها - 00:04:57 او كلمة تشبهها ليه وقعت في كتاب التعبير فانتم تنتثرونها فهذا الحديث فيه خصوصيات للرسول صلى الله عليه واله وسلم وهو

اطول من ذلك لكن الامام البخاري رحمه الله على عادته اختصار المتن مقتضرا على ما يريد. وآ - 00:05:23

لذلك العلماء لما قارنو ما بين صحيح البخاري وصحيح مسلم فضلوا صحيح مسلم في الثياب. لأن مسلما لا يقطع الحديث الواحد ولا يقتصر انما يورده بكتابه. فايقاد الكلام بكتابه يفيدك في ادراك - 00:05:50

معنا. ان الكلام سياق واتباق ولحاق ان الكلام رياض وسباق ولحاق. فانت اذا قرأت الحديث كله خرجت بل الفائدة التي ترجوها ومن جملة معينة يمكن ان تستعين على فهمها بما قبلها وبما بعدها - 00:06:14

فصحيح الامام مسلم من جهة الوضع يفضله العلماء على صحيح البخاري. اما من جهة شروط وقبول الحديث فلا شك عند كل العلماء ان البخاري اصح صحيحا وامتن واقوى في طرق التحمل واسانيده - 00:06:38

في غاية القوة فهذا الحديث اختصره الامام البخاري قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجواب الكلمة. ما دلالة هذا التبويب بالنسبة لكتاب الاعتصام بكتاب والسنة الذي نشرحه كتاب الاعتصام بالسنة. طب ما علاقة بعثت بجواب الكلم - 00:06:58

في الاعتصام الكتابي والسنة يزيد الامام البخاري رحمه الله ان يقول اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بجواب الكلم وتعريف سمع الكلم هو اللفظ الموجز الذي يعطي معان كثيرة - 00:07:26

فاما كان كلامه كذلك وصار اللفظ الواحد يفيد مائة حكم او متين حكم او خمسين حكم او عشر احكام فهذا يدل على ان كلامه صلى الله عليه وسلم احاط بحاجة العبادة - 00:07:45

وانه لا يوجد حاجة ولا حكم جديد الا وهو موجود في كلامه. اما صريحا واما بدلالة الايمان واما بدلالة الايمان وهيا بنا نستعرض اي حديث من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ونستخرج منها هذه الفوائد - 00:08:04

بعض العلماء قال ان الامام البخاري يقصد بكلمة جواب الكلم القرآن دون السنة طيب ما دليله على ذلك؟ قال لأن الامام البخاري رتب صحيحة ترتيبا دقيقا ما فيش حديث عند الامام البخاري يأتي عشوائي - 00:08:27

ما هو بعد ما روى هذا الحديث بعثت في جواب الكلم. روى ايضا حديثا لابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي من الايات ما مثله او ما من او امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيته وحيا - 00:08:47

واحاه الله اليه. فقال لك تبقى بعثت لجواب الكلم واورد كلمة وحيا او وحاه الله الي بعد جمع الكلمة فهذا يدل على ان المقصود بجواب الكلمة القرآن فنقول لا. الامام البخاري مراده اوسع لانه لا خلاف بين احد ان - 00:09:07

القرآن من جواب الشرف لكن النزاع في كلامه صلى الله عليه وسلم النزاع في كلامه صلى الله عليه وسلم لأن اكثرا احاديث نقلت اليها بالمعنى. ففرق الرواية في الفاظها في الفاظها. وهذا الحديث دليل على ذلك. قال فانتم تلغفونها او ترثونها - 00:09:27

او تمتلئونها. مثلا فهل يعقل الرسول عليه الصلاة والسلام وهو بيتكلم يقول لهم مسلا فانتم كذا او كذا او ابو هريرة يقعدوا يقولون فانتم تلغفونه او ترثون او تتنقل هنا؟ لا - 00:09:57

ما قال ابو هريرة الا كلمة واحدة في مجد فان تعددت رواية هذا الحديث في مجلس اخر ربما عبر ابو هريرة بكلمة ترافقها ومن شرط جواب الكلم ان يصح نسبته بلفظه الى الرسول عليه الصلاة والسلام. وهذا قليل - 00:10:14

فيبقى كلام الامام البخاري بعثت بجواب الكلم مع تبويضه بنفس كلام الرسول عليه الصلاة والسلام يدل على ان المغفور ان ليس هو المقصود فقط اذ لا نزاع على القرآن بأنه حفر بلفظه ومعناه حفظ بلفظه. قرآن حفظ بلفظه كما انزله الله عز وجل - 00:10:35

يبقى كلامنا الان في احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام اللي هي بيان فنزيد الان ان نأخذ مثلا حديث من الاحاديث وننظر هل يعطي هذا الحديث اكثرا من حكم فمثلا نأخذ قصة - 00:10:55

من قصص النبي عليه الصلاة والسلام ول يكن مثلا قصة اصحاب الغار بينما ثلاثة يمشون امطرت عليهم السماء ما او اهم المبيت الى غار. وهم في الغار سقطت صخرة من اعلى الجبل من الصقر الذي يهبط من خشية الله. انا طبعا - 00:11:16

يعني هذا الحديث له طرق كثيرة وله الفاظ متعددة فانا احاول ان اجمع ما يعني حضر لذهني من كل هذه الطرق. لا على رواية الصحيحين فقط فنزلت سقاة ممن يهلك من خشية الله عز وجل فكدت بباب الغار. فقال بعضهم لبعض عفا الاثر. وخلاص - 00:11:40

يعني انتم في حكم الاموال فيتوسلوا الى الله عز وجل بالعمل الصالح اي رجل يتذكر عملا صالحا فقال قال اللهم انه كان لي ابوان  
شيخان كبيران و كنت لا اغبط قبلهما اهلا ولا مالا - 00:12:03

نأي به طلب الشجر يوما فلم ارج عليهم. فلما آررجعت فوجدهما قد ناما. وكرهت ان اغدق قبلهما اهلا او ما له واطفال او ابلي  
يتضاغون تحت قدمي يبكون من الجوع. والقدح على يدي وكرهت ان اوقظهما - 00:12:20

فوقفت على رأسهما حتى برق الفجر. فاستيقظا فاعطيتهم غبوقهما فشربا اللهم ان كنت فعلت هذا ابتغاء مرضاتك ففرج عننا ما نحن  
فيه. فانفرجت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج. فقال الثاني الله - 00:12:40

اللهم انه كان لابنة عم. و كنت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء. فالمت بها سنة. فجاءتني تطلب مالا قلت لها لا اعطيك المال حتى  
تخلی بيبي وبين نفسك. فذهبت الى زوجها فقال لها اغني اولادك - 00:13:00

جاءت المرأة فلما صعدت منها مقدع الرجل من امرأته قالت يا عبدالله اتق الله ولا تحب الخاتم الا بحقه فقمت عنها وهي احب الناس  
الى واعطيتها المال. اللهم ان كنت تعلم اني فعلت هذا ابتغاء مرضك ففرج عننا ما نحن فيه - 00:13:20

انفردت فقط قليلا غير انه لا يستطيعون الخروج وقال الثالث اللهم انه كان لاجراء يعملون على فرس من الارض يعني اجر معلوم.  
فعملوا الا رجل آآ هذا الاجر وابي ان يأخذ فمضى فثمرته له يعني نماء وشغلة. فاصاب الرجل ضائقة فبحث - 00:13:37

في دفاتره القديم فوجد ان له مبلغا عند هذا الرجل فذهب اليه فقال يا عبدالله اعطني مالي اعطني حقي فكان هذا الرجل نمى له هذا  
المال حتى صار له واديا كبيرا من الابل او الاغنام او الابقار. فقال له يا عبدالله ما لك كل هذا - 00:14:01

الذى تراه قال يا عبدالله لا تسخر بي قال اما اني لا افخر بك فساق المال كله امامه وما اعطيه شيئا. اللهم ان كنت فعلت هذا ابتغاء  
فرج عننا ما نحن فيه تنفرج الصخرة وخرجوا يمشون - 00:14:20

هذا الحديث لو اردنا ان نتخد منه الفوائد كما يقال بالمناقص ما انتهى. لكن سنأخذ العبر الواضحة الكبيرة العلامات اول فائدة ان  
العمل الصالح يحرك الحجر العمل الصالح يحرك الحجر - 00:14:35

وهذا ظاهر من كل ما يدعو يتحرك الحجر فكيف لا يحرك العمل الصالح القلوب التي هي من دم ولحد يبقى انت لو عملت الصالحات  
وضع الله لك القبول في القلوب - 00:15:00

من الثمرات العمل الصالح وضع القبول. للعبد في الارض كما قال ابراهيم عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الاخرين فدعا الله عز  
وجل قال يا رب لا يأتيني رجل يذكرني بغير الا ذكرني بخير. فاستجاب الله له فقال وتركت - 00:15:18

عليه في الاخرين سلام على ابراهيم فصار ابراهيم عليه السلام يتجادل. الكل عايز ينسبه لمجد اليهود يقولون ابراهيم تبعنا. والنصارى  
يقولون ابراهيم تبعنا. ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانى ولكن كان حنيفا. يا اهل الكتاب لم تחابون في ابراهيم؟ لانه شرف. شرف ان  
ينسب المرء اليه - 00:15:40

فكل واحد يقول ده انا تبع ابراهيم يهودي او النصراني. فرد الله عليه فلا يأخذونه الا لانه يشرف لانه لما اتى الله بقلب سليم ودعا  
بخلاص فربنا سبحانه وتعالى استجاب وقال وتركتنا عليه للاخرين سلام على ابراهيم - 00:16:05

انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين يبقى الاخلاص يعطلك اخلاص دينك لله يكفيك العمل القليل. رب قائم ليس له من  
قيامه الا السهر. ورب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش - 00:16:25

واستحضروا الحديث. حديث آآ عوف ابن مالك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه يخرج من هذا الفج رجل من اهل الجنة  
فخرج رجل يقصر الماء من لحيته ويديه - 00:16:47

وفي اليوم التالي برضو يخرج رجل خرج عوف بن ما لك وبعدين مرة الثالث خرج عوف بن مالك عبدالله بن عمرو بن العاص قال  
والله لا اعلم من لاما؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا قال يا عبدالله - 00:17:01

اني اقتصمت مع ابي وقلت ان لا ابيت في البيت ثلاث ليال كنت ضعيف عندك؟ قال نعم. قال ابيت معك في غرفة واحدة؟ قال نعم  
ذاهب ونائم لكن نائم كالذئب - 00:17:11

والذنب لا يغمض عينيه باثنتين ابدا. ولذلك يقال اخذروا من ذنب يغمض عيني وفتح عيني. عين نائمة والآخر تحرسه. فاعجب تعجب لهذا العجب العجيب لو ماله حاجعه يقطن هاجعه. نايم واحد راحته وفي نفس الوقت - [00:17:25](#)

عنه عين كاشفة جاسوس يعني احنا في بني الانسان لا يستطيع الانسان ان ينام ويستريح الا اذا اقفل عينيه الاثنتين. ونام. فعبدالله بن عمرو بن عوف لا ما لينام ذهب ليلتقط كانه كاميرا كاشفة. فوجد الرجل الذي يقوم ولا بتابع ولكن ان اذ استيقظ وفتح عينيه - [00:17:51](#)

ذكر الله عزوجل ونام تلات ليالي انصرف عبدالله بن عمرو بن العاص ثم رجع اليه فقال يا عبدالله ما كانت خصومة بيني وبين ابي لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:18:15](#)

كذا وكذا وساق الكلام. وما رأيتك على سبيل عملك. فماذا تفعل؟ قال ابني ابيت يوم ابيت وليس في قلبي شيء احد قال لا جرم ذلك الذي قدر ولم نستطيع كان يقول هذا عبدالله بن عمرو بن العاص قدرت انت ولم نستطيع. سلامه القلب توصلك. توصلك رب قائم ليس له مكان - [00:18:28](#)

والعطش. الاخلاص اصل العمل كله هذه من الفوائد الكبرى التي يدور الحديث حولها الفائدة الثانية انه يجوز لك ان تتولى بالعمل الصالح والتولى على ثلاثة احياء توصل الرجل باسماء الله الحسنى - [00:18:54](#)

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يا كريم يا حليم يا عظيم. يا رحمن يا رحيم يا ملك يا قدوس. هو توصل الرجل بالعمل الصالح الذي عمله ثم توصل الرجل بدعاء الصالحين - [00:19:22](#)

خلاص الاسماء الحسنى معروفة. توصل الرجل بالعمل الصالح. الحديث ده نص فيه كل واحد ذكر عمله الصالح توصل الرجل بدعاء الصالحين فيه احاديث من اشهرها حديث انس في الصحيحين ان آآ النبي عليه الصلاة والسلام كان - [00:19:43](#)

الجمعة فجاء اعرابي فوق على الباب وقال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقة الماشية اي ماتت من قلة المال فادعوا الله ان يسقينا. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه الى السماء. لا يسن للخطيب ان يرفع يديه - [00:20:04](#)

في صحيح مسلم عن عمارة ابن روبية رضي الله عنه انه رأى احد الخلفاء يرفع يديه على المنبر فقال قبح الله هاتين اليدين ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه على المنبر انما كان يرفع اصبعه السبابة اشارة الى التوحيد - [00:20:24](#)

فلا يسن للخطيب وهو على المنبر ان يرفع يديه. انما يرفع اصبعه الى السماء. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه الى السماء وقال قال اللهم افتنا اللهم اسقنا. وفي آآ الرواية الاخرى قال اللهم اغثنا - [00:20:44](#)

اللهم اغثنا القرآن الكريم لا يذكر المطر الا مقرؤنا بالعذاب ولا يذكر الغيث الا مقرؤنا بالرحمة وده الفرق. واحد يقول لك ايه الفرق بين الغيث والمطر المنظر لا يأتي الا بعذاب - [00:21:02](#)

انما الغيث لا يأتي الا بالرحمة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اللهم امطرني امطرني. انما يقول اللهم اغثنا. الرواية الاخرى قال اللهم قال انس وكانت السماء مثل الزجاجة في صفائها. قال فتكاثر الغمام كانه الجبال - [00:21:24](#)

وما نزل النبي صلى الله عليه وسلم من على المنبر الا والمطر يتحذر من على لحيته وخرجنا الى بيوتنا نخوض في الماء. نخوض. يعني الماء للركب ومطرنا دبسا يعني اسبوع - [00:21:44](#)

فلا كانت الجمعة المقبلة جاء الرجل ووقف على الباب والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة قال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقة الماشية فادعوا الله ان يحبس عنا المطر - [00:22:04](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا لا علينا وشار الى السماء كالجوبة. قشعت لانها خيمة فوق المدينة شمس وحول المدينة مطر. اللهم على الاكام والضرار ثم تبسم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:18](#)

وقال اشهد اني عبد الله ورسوله انما قال اشهد اني عبد الله ورسوله تحقيقا لجناب التوحيد حتى لا يقول قائل ان هذا الرسول هذا فعله حتى لا يضل بعض الناس فيغلو فيه - [00:22:41](#)

فقال انا عبد يعني ليس هذا بملكي وانا ما فعلت هذا. تجريدا للتوحيد وحافظا على جنابك يقول اشهد اني عبد الله ورسوله بهذا

الحديث توصل الرجل بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا رد على المبتدع الذي - [00:23:02](#)

فيينا يتولون بذات النبي عليه الصلاة والسلام يذهبون الى القبر ويتوسلون به وهذا ضلال مبين. فضلا عن من دون الرسول عليه الصلاة والسلام من يزعمون لهم الولاية. لله عز وجل - [00:23:25](#)

قد يكون الحمار قد يكون المدفون حمارا على نحو ما قصصت عليكم من شهادة الشيخ احمد حسن الباقرى وهذا رجل محامي الراجل ده لو احنا حبينا نقسم الناس طبقات مش تبعنا - [00:23:43](#)

هذا الرجل اجتمع يعني لا ارهابي ولا متطرف ولا له علاقة بهذه الاسماء. ده الراجل ده كان وزير او قاف. وطول عمره معتدل. وهذه شهادة منه رايحين على الصعيد وجدوا قباب آآيه القباب اللي في القبر ده! ده الجن نفسه ما يعرفش يسكن في المنطقة دي - [00:23:59](#)

ودفعهم الفضول نبشو بعض القبور وجدوا جوجة حمار. اهو ده الولي بقى اللي كان افناه من الناس يطلبون منه التوصل الشجاعية تطلبه من الرسول صلى الله عليه وسلم وتطلب منه المدد ليه - [00:24:19](#)

قال لك يا اخي عمر بن الخطاب ما هو قال اللهم انا كنا اذا اجدنا نتوسل اليك بنبيينا. بنبيينا اهو. فتسقينا ببقى احنا مختلفين واياكم في ايه؟ في تقدير الباء الموجودة في كلمة بنبيينا. نحن نقول ان الباء تقدير لمحذوف معناه - [00:24:34](#)

اهو بدعاء نبيينا وانتم تزعمون ان الباء تقدير ممحذوف بذات نبيينا. طيب والداعوى ما لم تقموا عليه ببيان اصحابها ادعية قل هاتوا برهانكم ان كنتم صدقا. احنا بقى نقدم البرهان الجلي على ان الباء تتعلق بمحدود تقديره بدعائه - [00:24:56](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام لما جاءه هذا الاعرابي جاءه يقطع والقفار. يحمله ليل ويحطه نهار حتى جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام. افلم يكن في وسعه ان يجلس في رحله ويضع رجلا على رجل ويقول - [00:25:19](#)

اللهم بذات نبيينا المحفوظة الموجودة اسقنا كان بامكانه ان يفعل. طب لماذا لم يفعل وقطع لماذا جاء؟ لانه عربي ما اصابه العظمى يعلم ان التوصل لا يكون الا بحى. التوصل لا يكون الا بحى - [00:25:40](#)

ثم لا يكون الا بدعاء الحي ووساقته. يبقى التوصل لا يكون الا بحى لا يكون بميت. ما علمنا هذا وما الله ابدا في ابائنا الاولين. من الصحابة والتابعين ببقى هذا الاعرابي لانه فقيه بيفهم عربي ليس اعجميا - [00:26:06](#)

يسمع القرآن لا يدري له معنى والقرآن مبين واضح جاء وقطع والقفار. يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقت الماشية اي ماتت من قلة الماء. فادعوا الله ان يسقيها ادعوا الله ان يسقيك - [00:26:29](#)

الآخر الذي يحتاجون به في صحيح البخاري عن عمر اللهم انا كنا اذا ادنا نتوسل اليك بنبيينا فتكون اقوى رد عليهم. عمر كان في المدينة ولا لأ؟ كان في المدينة. لماذا لم يذهب عمر الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام؟ ويقول يا - [00:26:50](#)

رسول الله اسقنا نتوسل الى الله بك. كان مقدورا له ولا كان مستحيلا عليه؟ الذين يقولون بذات نبيينا ردوا عليهم ان عمر ابن الخطاب لم يذهب الى القبر وما توصل بالقبر - [00:27:11](#)

انما قال قم يا عباس والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يختلف اثنان ولا ينتصح عن ذان ان الرسول عليه الصلاة والسلام افضل من العبادة صح؟ طيب فكيف يطلب عمر من المقصود الدعاء ويترك الفاضل؟ وبامكانه ان يذهب ويتوسل - [00:27:28](#)

وقل يا رسول الله نتوسل اليك ان تبقينا. كذب يكذبون على الله ورسوله. انما في نبيينا يعني بدعاء نبيينا كنا اذا اسجدنا نهرع الى النبي عليه الصلاة والسلام فيدعونا الله لنا فنسخط - [00:27:52](#)

اذ قد مات النبي صلى الله عليه وسلم والتوصيل لا يكون بميت بل يكون من حي وبدعاء الحي ووسيلته وحيث انه مات صلى الله عليه وسلم فنتوسل وننزل درجات ونتوسل بعم نبيينا قم يا عباس - [00:28:10](#)

عمل ايه العباس؟ وقف كده وقال امسحوني اعمل له كده ومسحوه وباسوه عشان يقول بذات فلان ولا العباس قام فدعا قال اللهم انك لا تحبس المطر الا بذنب. اللهم فكرا وفكرا وجعل يدعوك - [00:28:29](#)

فما انتهى من دعائه حتى نزل المطر يبقى كيف قدروا بذات نبيينا؟ قدروها كيف ويحتاجون باثر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. يبقى

هذا الحديث حديث انس فيه دالة على التوسل بدعاء الصالحين - [00:28:47](#)

وكذلك اثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ولما ادبو في زمان معاوية رضي الله عنه. دعا الاسود ابن يزيد وكان من التابعين وكان من الصالحين نحسنه ولا من نكلا ترجمته عاطرة - [00:29:05](#)

ترجمة الاسود عاطرة ليس لنا عشر ما ذكر فيها من الفضائل وحسبك ان يطلب معاوية ابن ابي سفيان مع وجود الصحابة يطلب من مثل يزيد ابن الاسد الجرشي اليوم وجلس اسفل قدم معاوية على المنبر - [00:29:22](#)

وقال ادع الله يا يزيد فدعا يزيد الله عز وجل فما خرجنوا حتى امطروا بيقي هذا الحديث اصل في التوسل المشروع طيب قراءة القرآن على المقابر هذا الحديث لم يتعرض لحكم قراءة القرآن على المقابر. لكن هل ممكن نستخلص من هذا الحديث؟ حكم - [00:29:43](#)

الصلاحة على المقابر نعم هو ايه؟ انك انت تقرأ القرآن كعمل صالح تقرأ القرآن كعمل صالح. وهو من اجل العمل الصالحة قراءة القرآن. بعد ما تقرأ القرآن كعمل صالح موجب - [00:30:11](#)

تكون اللهم ان كنت قرأت هذا القرآن ابتغاء مرضاتك فاغفر لفلان ابن فلان واسع ادع ما شئت مثل ما فعل اصحاب الغار مثل ما فعل اصحاب الغار. هذا قياس صحيح لتعدي نفس العلم. باوصافها المنضبطة. بيقي اتفقنا حكمه - [00:30:31](#)

طيب اول رجل ذكر في الثالثة الرجل الابن البار بالوالدين. وبعدين صاحب المرأة وبعدين الراجل صاحب الابيه؟ صاحب الاجراء اكثر الطوف اتفقت علينا الثالثين. وهناك طرق اخرى صحيحة اختلف فيها الترتيب. وكما قلت لان الرواية انما نقل هذا بالمعنى - [00:30:58](#) هذا الترتيب طلبه العلماء يقول ان فيه دالة. دالة على الافضلية دالة على الافضلية لان حب الولد للوالد تكفل فكون الولد يصل الى هذا الحد من الحب هذا نادر في الوجود - [00:31:23](#)

نادر في الوجود يشرح ان يشرب احد قبل ابويه. ماشي جاء به طلب الشجر بياكل الغنم بيبحث عن خضرة لم يوجد. فضل ماشي ماشي بيبحث عن عشب فما ظفر بالعشب الا بعد مسيرة خمس ست ساعات - [00:31:42](#)

الغنم اكل طيب وخلاص على ما رجع في اخر النهار برضه ايه قطع هز المسافة الطويلة ابوه وامه ناموا استقبله الاولاد بالبكاء. ايه يا ولاد؟ ما لكم؟ جعانيين. هنمتو من الجوع. والرواية وردت انهم اطفال صغار - [00:32:03](#)

والواحد يصعب عليه الولد الصغير بخلاف الكبير البدع اللي له شنب عمال يرجع حروق يقول له ياض رح اعمل كذا يمرغ منه ويلعب. وبقى له شخصية ومش عايز حد يكتب على نفقه. فاصبح فيه حزازات - [00:32:24](#)

الولد كبير وبقى له شهر عمال يسجن ابوه كل شوية. ما هو بيتألم. بدأ والده يحفز عليه اشياء مضادة للبر معاد الولد بيحبه ذاك الحب القديم. حب الولد الصغير. الولد الصغير واحد مفطور على حب - [00:32:42](#)

لو بكى الولد ممكن تجد الرجل يشتم المرأة يا الولد لا اريد سمعت صوته ابدا طب المرأة مشغولة شرير يا راجل اتق الله. الامارة عمالة واقفة على النار وبتاع اه شيرين. لكن الواد ما يعيطش ابدا. ليه؟ لا تتحمل - [00:33:02](#)

لا تتحمل الاولاد الصغار استقالوا الولد بعد اخر النهار وبعدين واضح انه متاخر جدا هيموتوا من الجوع. المفروض قلبه يتفتر بقى. على الاولاد. ابدا. قلبه حديد الاولاد بيمسكونا في رجليه هيموتوا من الجوع - [00:33:25](#)

الاب والام نايمين طب يا اخي ابكي للحياة. لك في كل كبد رافقة اسيا ابدا ولا تصعب علينا اولاد وكاره ان الاولاد يشربوا لابوهם طيب قلنا التعنيرة ونام ازبطة المنبة ولا اظبط الحمار ينهق لك مسلا على الفجر كده ولا اظبط الديك. ها يصحيك على صلاة الفجر ولا حاجة اول ما تقوم اول حاجة - [00:33:45](#)

رح لابوك قل له اشرب. انت رجل راعي غنم. ورعاية الغنم متبعة. لان الغنم هنا بيسبت وده بيشرد والغنم دي بتشرد الراعي ابوه حليم ليه؟ لان الغنم متبعة جدا. لذلك الله عز وجل درب الانبياء على رعاية الغنم قبل رعاية الامم - [00:34:17](#)

عشان كده لم يكن لهم عندهم حلم وصبر. ده يسند ويشرد يجمع يلم. يعني تعبان طول النهار. فالمحفوظ ينام لان هيصبح الصبح ياخد الغنم ويطلع نفس الرحلة ان ينام. وفضل واقف - [00:34:37](#)

على رأس الوالدين. طب ابوك وامك بقى نايمين يا حبيبي ومش حاسين بك ولا بتعجب ولا هيقول لك يا ابني انت فضلت واقف ركبك وجعلتك! ولا حد هيقول لك الكلام ده. يعني راجل مخلص. بيفعلها بغایة الحب. يفضل واقف - [00:34:54](#)

مضطجع عليه الى ان يستيقظ الابوان على راحتهم ورد ان كان نومهم تقيل او كان ما بيسمعوش لان صريح الولد سمع سبع جار. وهم كم ولد تحت رجليه. اول ما طلعه اتفضى اللبن اشرب. بعد ما شربوا اللبن اعطى الاولاد يشربوا. اين هذا الولد - [00:35:11](#)  
اين هذا الولد الذي حبه تكلم؟ اين هذا الولد؟ لا تكاد تجده نادر جدا في الوجود وكما قلت الانسان اللي بيفعل الشيء طبع نفس قصير يمل ليه ذئب بخلاف طبعه - [00:35:31](#)

بخلاف طبعا يقول لك انا صبرت كتير خلاص ما عدتش قادر ليه؟ متكلم بخلاف حب الوالد مقهور مفكور غصب عنه لازم يحبه لذلك اوصى الله عز وجل الولد بالوالدين. ولم يوصي الوالد بولد. وهذه نكتة خطيرة. يجب - [00:35:54](#)

الالتفاتات اليه او الانتباه. ده ممك يرائي الفعل ده ممك يكون مرائي كذاب مقالع ابدا لاجل هذا تاغ له ان يقول بالام المليان اللهم ان كنت تعلم اني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك - [00:36:18](#)

اواعي تقرأ القرآن وتقول بقى ايه اما اعقد النية ان النية دي حاجة هيسبجها كده من الزريبة ويحطها قدامه ويعقدها بقى. ده عقد النية من اصعب ما يكون لازم تقرأ كعمل صالح. علشان ما تكذبش على الله وانت بتقول له اللهم ان كنت تعلم اني قرأت هذا القرآن ابتغاء مرضاتك - [00:36:42](#)

ان تفعلها من كل قلب. فلما دعا الرجل وتسل اتحركت الصلاة الرجل الثاني قال اللهم انه كان لابنة عم و كنت احبها كاشد ما يحب رجال النساء اشد ما يحب رجال الانسان يطبع في زواجها والوصول اليها - [00:37:06](#)

مع ما ركب في قطع الرجال من الميل للنساء. حتى ان المرأة الضعيفة في عقلها وبنيتها تغلب الرجل الفحل الذي يهز الكرة الارضية بيكول لك آآ السنة اللي فاتت الرئيس الامريكي طلع بيخطب وهو عامل ايه بلاستر كده على وشه - [00:37:29](#)

اهل العالم. ليه؟ عالم دولستر على وشه فاختل了一 الناس مذاهب. واحد قال لك ناموسه اردته وواحد قال لك دواء على السلم وواحد قال لك مش عارف ايه. لكن صحيفه ماكرة كشفت الایه؟ كشفت اللغة. قال لك ده اصل مراته ضربته في بير السلم مع امرأة موظفة - [00:37:53](#)

حديته بالشرك حاجتين بالشبشب ففتحت دماغه فذهب لانها زعلانة بقى. ذهب يسترضيها وعرفوه. عقد مؤتمر صحفي لان فيه واحد شاف الشتاء وهو طاير كده فضيحة وانك زعلان من مراته وبتاع اعقد مؤتمر فاهم - [00:38:13](#)

ابتسامة قد كده واخدین بعض يغلب الرجل ده اذا كان حازما. هولاكنا غلبته امرأة في الحلفاء بعد ما كانوا منتصرین. واكتسحوا غلبا غلبتهم المرأة. الحضارات التي سقطت كلها اسقطتها المرأة. اللي هي ناقصات عقل ودين - [00:38:38](#)  
شهادة الرجل بشتى امرأتين هذا نقصان عقلها. بس ما فيش صواب ان ناقصة العقل يعني ما يتفركرش كويس على قدر الله عاقل. لأ في نساء كامل. كامل. الاربعة المعروفين فيه نساء من الصالحات عقلهم يوزن بلد من رجال الحمقى - [00:39:05](#)

لكن المسألة اغلبية هذه المرأة تغلب الرجل الحالي في اقباله عليها تطلب طلبتة. مش وهو بقى مكشر وبتاع تطلب؟ لا وهو مقبل عليه. تقوم بقى تطلب الایه؟ طلبات بتغلبه تغلبه. فهذا كله فيه كل يبين لك ضعف الرجل الفطري من جهة المرض - [00:39:33](#)

الله عز وجل لما ذكر نشود المرأة قال والذي تخافون نشوزهن تعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ماشي اضربوهن ستين ماشي. لكن اهجروهن في المضاجع قل ان يفعله الرجل مع انه لو استطاع ان يهجر في المضاجع لا يصل الى مرحلة الضرب ابدا. ليه؟ ركب في الرجل الميل للمرأة. انا - [00:40:02](#)

قلت له هذا الكلام تمهيدا لخطورة وحاله ما فعله الرجل. ان يحصل عندك تصور عشان تعرف ان هذا الرجل مخلص فعلا. لذلك حرك الصخر اخلاصه فلا تعمل اي عمل وبعدين تقول اللهم ان كنت تعلم اني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك. فالامر جد خطير. لانك وكلت الله عز وجل في - [00:40:33](#)

على نيتك. ومع ذلك هو يحبها كاشد ما يحب الرجال النساء كاشد يعني هيeman فالمرأة اصابتها سنة مجاعة. هكذا اتفقت كل الروايات

الصحيحة على ان المرأة كانت بکرا الا في رواية النعمان ابن بشير عند البزار الطبراني - 00:40:58

انها كانت متزوجة فعرضت الامر على زوجها لما راحت لابن عمها عايزه فلوس قال لها لا اعطيك حتى تخلی بيني وبين نفسك. فراحت تعرض الامر على قال لها اغنى اولادك. خلاص انا اعطيتك حرية التصرف انت بقى ايه اتصرفت - 00:41:26

المهم عايزين ناكل. الرجل الذي يأكل بكفن المرأة اسأل الله السلامه. الرجل اللي بيشغل مراته عشان خاطر تصرف معه في البيت محنۃ من اعظم المحن اغنى اولادك. ذهبت المرأة ها وافقت. قال لما قعدت منها مقعد الرجل من امرأته مع هذا الحب - 00:41:43

ويتمنى ان يصل اليها. وقد حانت الفرصة قالت اتق الله ولا تخض الخاتم الا بحقه كما يقول بعضنا اللهم اجعلنا من المتقين فلوس اثنين من اخوانا نجلس في مجلس طول يا اخي اتق الله اللهم اجعله متقين بس انا لازم اقدمه - 00:42:05

ماذا فعلت فيها اتق الله كن وصافا عند حدود الله اتق الله خاف عظم اول ما يقال لك اتق الله اقف هذا يدل على الديانة اتق الله وفي الشهوة الانسان بيفقد عقله - 00:42:29

اتق الله ولا تخض الخاتم الا بحق اول ما يتق الله وقام وفي اه حديث النعمان قال فلما قعدت منها مقعد الرجل من اخيه بكى. فقلت ما بيکيك ؟ قالت اني اخاف الله - 00:42:49

قال خس الله في الشدة ولا اخاف في الرخاء. فقمت عنها وهي احب الناس الي اللهم ان كنت تعلم اني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك ففرج عننا ما نحن فيه يفعلها منافق مرائد - 00:43:05

لا يفعلها الا مخلص خائف مخبث ولذلك في الحديث السبعة الذين يظلمهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله. ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال فاني اخاف الله - 00:43:22

جماد يعني الرجل ذاهب اليها برغبته مثل فان كان ورعا شقيا فالمرأة ذات سلطة. يعني يمكن ان تهدده حتى وان لم يكن له رغوة. فتجاوز الرجل العقبتين عقبة شهوة نفسه. عقبة عدم خوفه من - 00:43:39

سلطان المرأة ان تؤذيه. وهذا رجل مطلق. فحق له ان يستظل بظل الله عز وجل العرش. ظل الله عز وجل يوم القيمة يبقى هذا الرجل مخلص ولا لا ؟ مخلص الرجل الثالث اللي استأذن الوزراء يا جماعة انتم هتعملوا لي العمل الفلاني نظير مثلا عشرة جنيه. واحد آية عشرة جنيه ده انا - 00:44:01

جهد يساوي عشرين والله انا اتسبقت معه مش عارف وذهب الرجل فقال الرجل المالك والله هذا الرجل يعني استحق فانا بقى ايه استثمر له هذا المال. اشتري بالمال نعجة مثلا - 00:44:25

وبدأت النعجة دي تلد وتتكاثر يتتكاثر. لم يأخذ اجرة عمله ولا اجرة يدك. فضل ينمي المال ينمي ينمي. طب ده الانسان مقصور على حب المال بتحب المسجد؟ كما قال صلي الله عليه وسلم يهدم ابن ادم يعني يشيخه انه يكبر وقلبه شاب - 00:44:39

كن في حب اثنين حب المال وحب البقاء يبقى اذا معنى قلب شباب يعني يحب الفلوس على طول وقال الله عز وجل وانه لحب الخير لشديد اكده هذا الحب بمؤكدين ان - 00:45:05

ولام التوحيد انه لحب الخير لا شديد. فهذا الرجل لما جاء الرجل في دفاتره القديمة اين امواله؟ قال له كل هذا الواجب لم يكن له اين اجرة يدي واجرة تفميري؟ نأتم بالنطق مع هذا الحب المقصور عليه الانسان حب المال - 00:45:26

ابدا تغلب اين هذا الرجل دلني عليه. هذا الرجل لم يفعل الا لانه مخلص فعلا سؤال اخي المستمع هب انك رابعهم في الغار فماذا تقول؟ انت رقم اربعة فماذا تقول؟ - 00:45:48

اعصر زهنك بقى واقعد بقى دور. تتعب وهذا يدلنا على ان العمل الصالح له رائحة وعيبر يعرفه المرء من نفسه لا كما قال المبتدعة من الصوفية ان المخلص لا يعرف صالح اعماله - 00:46:11

به من فاسده ليه؟ لانه من اخلاصه لا يستطيع الاطلاع على العمل الصالح لانه لو قال هذا عمل صالح يبقى كانه بيتألى على الله وكانه بقى بيقول دا عمل صالح وانا فيه مخلص فيخشى عليه. فاذا رد عليهم - 00:46:32

لن ينظر هل عنده عمل تعالى قوي يشم منه عبق الاخلاص. يستطيع بمجرد ما يقع في الورطة ان يقدم هذا العمل ويتوسل الى الله عز

وجل به كل انسان منا يسأل نفسه هذا السؤال. فان لم يكن كذلك فليدخل لنفسه خبيئة - [00:46:50](#)  
صالحة عند الله تبارك وتعالى. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم الاخلاص له. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا استغفر  
الله العظيم لي ولهم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [00:47:13](#)

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل.  
واشهد ان محمدا ان عبده ورسوله - [00:47:32](#)

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم روى البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال جاء عبيدة ابن قيس  
الفزاري الى ابن أخيه الحر ابن قيس - [00:47:52](#)

وكان من القراء وكان من خاصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن اهل مشاورته. وكان اهل مشاورته هم القراء كانوا او شبابا. فقال  
له يا ابن اخي ان لك وجها عند هذا الامير فادخلني عليه. فادخله عليه. فلما دخل عبيدة قال - [00:48:13](#)  
ايها يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزم ولا تحكم فيينا بالعدل فهم عمر ان يقع به فقال الحر بن قيس يا امير المؤمنين ان الله عز  
وجل قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - [00:48:42](#)

وهذا من الجاهلين. قال فوالله ما جاوزها عمر وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل. هذا هو قانون العلم الا يحمل الرجل على الجهل. ازا  
كان الرجل سيجهل انما يرده العلم. وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل - [00:49:08](#)

وقوله تعالى هنا واعرض عن الجاهلين ليس المقصود اعرض عن تعليمهم وارشادهم ولكن هو اعراض مشاركة. ايضا لا يرد عليه بمثل  
هذا بمثل ما قال. وهذا هو العلم سنخلص من هذا - [00:49:34](#)

الى ان الله عز وجل امر عباده بالاعراض عن هؤلاء لان اهل النار من جهله العلم يرد صاحبه. والخشية ترده. اما الجهل فلا. انظر الى  
أهل النار لما قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا من اصحاب السعير - [00:49:56](#)

فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. نسمع او نعقل وهما الله العلم الله العلم بل كل ذنب يقع في الارض سببه الجهل كما قال تعالى  
انما التوبة على الله. للذين يعلمون السوء بجهالة. ثم يتوبون من قريب - [00:50:25](#)

فاولئك يتوب الله عليه فكل من عصى الله جاهل. وان كان عالما في الحقيقة الا انه وقت مقارفة الذنب لم يكن عالما لو كان عالما لرده  
علمه فنحن نعلم بالاضطرار - [00:50:54](#)

ان رجلا لو اراد ان يقارب الفاحشة فابصر رجلا ينظر اليه من قوة البيت او الغرفة انه لا يستطيع مقارفة الفاحشة فكيف قارف  
الفاحشة وهو يعلم ان الله ينظر اليك - [00:51:16](#)

وانه لا يغيب عن بصر الله عز وجل كيف فعل ذلك لقلة علمه بالله تبارك وتعالى بقلة فقهه ان الله ينظر اليه. وقال النبي صلي الله عليه  
وسلم في هذا المعنى لا يزني الزاني حين يزني - [00:51:37](#)

وهو مؤمن اي لا يكون مؤمنا حال الزنا. بل يرتفع عنه الایمان كما ترتفع الظل فإذا تاب رجع اليه والا لم يعد ففي حال مقارفة الفعل  
جاهل. ليس بعالم كما قلت لكم كل شر في الارض مبناه على الجهل - [00:51:57](#)

وانما الشرور كلها في معصية الله وهي الذنوب والذنب ايضا من الجهالة فالقصد ايها الاخوة ان استعمال الاخلاق الحسنة امر من الله  
عز وجل لعباده ولذلك كان اهل العلم يتعاملون مع الجهل كذلك - [00:52:24](#)

وكيع بن الجراح رحمه الله سبه رجل فدخل وكيع داره وعفر وجهه بالتراب وقال زد وكيعا بذنبه. فلواه ما سلطت علي وسبه رجل  
اخر فقيل له الا ترد عليه قال ولم تعلمنا العلم اذا - [00:52:49](#)

اي ان العلم هو الذي حجزه ان يرد عليه بمثل مقالته وهكذا كان سبيل اهل العلم. الامام الشافعي يقول اني للتقي فجور الفاجر  
بالابتسامة حتى يمر كريم كما قال عز وجل. اذا مروا باللغو مروا كراما. نسأل الله تبارك وتعالى - [00:53:18](#)  
ان يعيذنا واياكم من الجهل. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة  
زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم - [00:53:46](#)

وَقَنَا الْفَتْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هُمَنَا وَلَا مَبْلَغُ عِلْمَنَا وَلَا تَجْعَلِ مَصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تُسْلِطْ عَلَيْنَا بِذَنْبِنَا مِنْ لَا يَخْافُكَ وَلَا يَرْحَمُنَا رَبِّنَا نَفْوُسَنَا تَقْوَاهَا وَزَكَهَا أَنْتَ خَيْرٌ - [00:54:06](#) -  
مِنْ زَكَاهَا أَنْتَ وَلِيْهَا وَمَوْلَاهَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا هَذِلَنَا وَجَدَنَا وَخَطَأَنَا وَعَمَدَنَا أَقُولُ قَوْلِي هَذَا - [00:54:26](#) -